مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٨١/٢/١٧

اقتراح السادات بحكومة فلسطينية يهز اسرائيل :

بيجين : الدولة الفلسطينية هدف السادات

مستعدون لاستئناف مفاوضات الحكم الذاتى فورا

عمدة بيت لحم الفلسطينى : أوافق على الاعتراف المتبادل

اليونايتدبرس : سقط الوفاق بين دول الرفض

احدث اقتراح الرئيس انور السادات بانشاء حكومه فلسطينية مؤقتة فى المنفى هزة كبرى فى اسرائيل .

اعلن مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل رفضه للاقتراح وقال ان الرئيس السادات يسعى بذلك لهدف واضح هو اقامة الدولة الفلسطينية .

واضاف بيجين ، ان تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة فى المنفى ـ فى حالة تنفيذه ـ سيكون خطوة كبرى للسادات نحو هذا الهدف .

وقد ادلى بيجين بهذه التصريحات بعد اجتماع عقده مع اسحق شامير وزير الخارجية ويوسف بورج وزير الداخلية وباقى اعضاء اللجنة الوزارية الاسرائيلية فى مفاوضات الحكم الذاتى

وقالت وكالات الانباء ، ان بيجين اعطى تعليمات محددة لشامير الذى يطير الى واشنطن يوم الجمعة القادم لمباحثات مع الادارة الامريكية الجديدة بحث المسئولين الامريكيين على رفض الاقتراح

وقال بيجين اننا نتوقع ان ترفض ادارة الرئيس ريجان بدورها فكرة تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة فى المنفى

مستعدون للمفاوضات فورا

واعلن يوسف بورج وزير داخلية اسرائيل وعضو وفدها فى مباحثات الحكم الذاتى ، ان الاقتراح المصرى يتعارض - على حد قوله - مع « روح اتفاقيات كامب ديفيد » ودعا الى ضرورة استئناف مفاوضات الحكم الذاتى فورا رغم الانتخابات المقرر اجراؤها يوم ٣٠ يونيو القادم فى اسرائيل

وقالت وكالات الانباء من القدس ان اسرائيل التى عرقلت تنفيذ الشق الخاص بالحكم الذاتى للفلسطينيين من اتفاقيات كامب ديفيد تتعجل الان استئناف هذه المفاوضات خوفا من ان يجعل الرئيس السادات فكرة تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة شرطا مسبقا لاستئناف المفاوضات

اوافق على الاعتراف المتبادل

وفى الارض المحتلة ، رحب الفلسطينيون باقتراح الرئيس وعلى الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، وهى الفكرة التى طرحها الرئيس السادات فى خطابه التاريخى امام البرلمان الاوروبى فى لكسمبورج

واعلن الياس فريج عمدة بيت لحم الفلسطينى ، فى تصريح نقلته وكالة الانباء الفرنسية ، انه يوافق على الاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيل والشعب الفلسطينى

ومن ناحية اخرى اذاعت « البونابتدبرس » تقريرا شاملا من بيروت تناولت فيه الصراعات التى زايدت حدتها بين دول الرفض العربى على اثر النجاح الذى يحققه الرئيس السادات

وقالت الوكالة ان الحرب الباردة بين الدول العربية قد بدأت مرة اخرى واكدت الوكالة ان الدليل على بدء هذه المرحلة الجديدة من الصراع العربى هو اختطاف احد الدبلوماسيين الاردنيين فى بيروت وفشل مؤتمر القمة العربى الذى انعقد فى عمان والتدمير المعنوى لصحيفة الراى العام الكويتية

واضافت ان كلا من هذه الحوادث يعتبر مسمارا فى نعش « الوفاق العربى » الذى تميزت به فترة السبعينات

وقالت الوكالة في تقريرها انه بالنسبة لموقف الرئيس السوري من التسوية السلمية في الشرق الاوسط فانه يدرك انه لا يملك الكثير كي يساوم عليه في مائدة المفاوضات لانه لا يتمتع بثقة الولايات المتحدة او اسرائيل

الاسد ضعيف

وقالت ان استراتيجية الرئيس السوري حافظ الاسد تقوم على اساس انه يتحدث على اية مائدة للمفاوضات ليس فقط باسم سوريا بل باسم الاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية

واكدت « اليونيتدبرس » ان حافظ الاسد يدرك انه ما لم يتمكن من السيطرة على هذا التكتل في المفاوضات الاردن لبنان ومنظمة التحرير - فانه يعرف ان مطالبه ستقابل بالتجاهل

واضافت ان كلا من الاردن ولبنان ومنظمة التحرير يدرك موقف حافظ الاسد الضعيف ويحاول الابتعاد عن دائرة نفوذه

وقد تحالفت الاردن فعلا مع العراق وايدت حركة الاخوان المسلمين المناهضة لنظام حافظ الان في سوريا وتحاول الاطاحة به

ويحاول الملك حسين ايضا استشعار آراء حكومة الرئيس الامريكي وبجسان مؤكدا رغبة الاردن لبحث البديل لاتفاقيات كامب ديفيد

عرفات يبحث عن نصيبه

وتؤكد « اليونيتدبرس » ايضا ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يكن كراهية شخصية للرئيس السوري حافظ الاسد ويحتفظ عرفات بحوار منتظم وعادي مع الملك حسين ملك الاردن ليحسن « نصيب » منظمة التحرير الفلسطينية في اى تنازلات قد تكسبها الاردن من اسرائيل

واوضحت « اليونيتدبرس » في تقريرها ان حافظ الاسد يدرك جيدا انه يفقد الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ويتصرف معهما بتعسكل يائس .

من يسقط اولا

ويسود اعتقاد واسع في بيروت ان القائم بالاعمال الاردني في بيروت قد اختطف في السادس من فبراير الماضي لان سلطات الامن الاردنية القت القبض على ١٢ شخصا سوريا تسللوا للاردن لاغتيال رئيس الوزراء مضر بدران .

وتؤكد المصادر الدبلوماسية العربية ان الاردن وسوريا منقسمان في صراع دموى سوف ينتهى بالاطاحة باحدهما .

ولقد قال مضر بدران رئيس وزراء الاردن ان الخلافات بين سوريا والاردن لا يمكن تسويتها بمجرد التصافح بالايدى .

مازق سورى حرج

ويمارس الرئيس السوري حافظ الاسد ضغوطا شديدة على ياسر عرفات من خلال الجماعات الفلسطينية الموالية

لسوريا ليوقف حواره مع الملك حسين ملك الاردن وليقف فى صف سوريا وجهودها الدبلوماسية .

واوضحت الوكالة ان ياسر عرفات تمكن - مؤقتا - من وضع الرئيس السورى حافظ الاسد فى مأزق حرج بالايقاع بينه وبين السعودية والعراق والاردن

وذكرت « اليونيتدبرس » ايضا ان الحرب العراقية الايرانية تمثل المصدر الثانى للحرب الباردة العربية .

السوفيت والمعتدلون

فقد اظهرت الحرب بين ايران والعراق النور الكامن بين الانظمة العربية الموالية للسوفيت وهى سوريا وليبيا واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير من ناحية وبين الانظمة العربية المحافظة الموالية للغرب وهى دول البترول بزعامة السعودية

فلم تمتنع ليبيا وسوريا فقط عن الانضمام الى « الكومنس » العربى المؤيد للرئيس العراقى صدام حسين بل زودتا ايران بأطنان من الاسلحة والمعدات العسكرية ..

وذكرت انباء صحفية عربية ان رجلا يحمل جواز سفر سعودى خاص قد اغتيل فى شوارع الكويت فى الثامن من فبراير الحالى ويحتمل ان يكون ذلك قد تم على ايدى عملاء العراق

عقد المؤامرات

وتتساءل اليونيتدبرس فى النهاية عن نتيجة هذه الحرب الباردة الجديدة بين العرب !!

ويجيب بأن اهم ما سوف تغيره هو الاتجاه الذى ساد طوال السبعينات .. اتجاه الاستقرار حين لم يكن هناك تغير تقريبا فى القمة فى اى مكان فى العالم العربى .. بينما تشير الاحتمالات الى انها قد تكون مليئة بالمؤامرات والصراعات المتبادلة بين الرافضين العرب .